من كل بد في اللفظ بها اما الخط ففيه خلاف وقيل الكتبها في هذه
الحالة بصورته ياء تحتية وذلك لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء في نحو الكـ
بالياء نحو ايجل فتكتب كذلك وقيل لاجل التعليم بصورة الواو
ايضا بقلب النون الخفيفة العالي تكتب في الكتب التعليمية بصورة
الواو للتوضيح وتفهيم المستفيدين وهذا الاخير من زيادتي
على الاصل وثبتت الواو ايضا بمضارع فعل المضموم العين لانه تجيء
على وزن يفعل المضم بفتح المعجمة اي المضموم عينه كقولنا في مضارع
وجه يوجه وفي الامر منه اوجه ثم انتهى كذلك لا يوجه لانتفاء
علة الحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيها وقد تم الكلام
على مواضع حذف الواو المذكورة واثباتها ولما كان على قولنا
وتثبت الواو بنحو يفعل المفتوح العين اعتراض هو ان يطا
ويسع وما اشبه كلها مما جاء على يفعل المفتوح العين حذفت
الواو ولم تثبت وكان قياس ما ذكرت بثبوتها اشرت الى جواب
ذلك بقولي واما تحذف الواو المذكورة من نحو قولنا يسع مضارع
وسع ويطا مضارع وطئ ويضع مضارع وضع ويقع مضارع وقع كذلك
تحذف من يدع مضارع ودع لعروض الفتح فيها لانها في الاصل يوسع
ويوطئ ويوضع ويوقع ويودع على وزن يفعل الفعل ورد بالكسر
في عينه لحذفت الواو منها الكسر بعدها فصارت يسع ويطا
ويضع ويقع ويدع بكسر العين ثم فتحت العين لاجل حرف الحلق
كما سيأتي فانما صارت مفتوحة العين بعد حذف الواو ولم تحذف
الواو الا من يفعل المكسور العين ولا ترد نقضا في التسهيل و
المفصل ما يدل على ان فتح العين لاجل حرف الحلق مقدم على حذف
الواو وعليه انما حذفت الواو من يفعل المفتوح العين لكن لما
كان الكسر موجودا بتقدير في حذف الواو بناء على ذلك الاصل كما
تقدمت

تقدمت الاشارة اليه قال ابو حيان وفي جعل مثل هذه الكسرة
ضرب من التجوز وانما يقال قياس وضع ونحوه ان يكون مضارعه مكسورا
نحو يعد ولكن عدل به عن القياس لعلة اخرى هي مطردة فيه وهي
كون لامه حرف حلق ولولا ذلك لكانت الواو بين ياء وكسرة
فاجري يفعل المفتوح العين فيه مجرى يفعل المكسور العين لا
لكون الكسرة مقدرة في عينه انتهى والمذهب نحو يسع ايضا اشكال
لا منه في يضع لان ماضي يسع على فعل بالكسر وقياس مضارعه الفتح ولا
يستقيم تقدير الكسر فيه بخلاف يضع فان ماضيه على فعل بالفتح
ومجيئه على يفعل بالكسر مستقيم تقديره وغاية ما يقال فيه ان
فعل المكسور العين مما اعلت فاؤه جاء مضارعه بفتح العين وكسرها
فالواو ليجيء بكسرها ووجل يوجل بفتحها فاذا جاء يسع محذوف
اعلم انه مما كان اصله في التقدير الكسر وان الفتح عارض لحرف الحلق
ليجري على قياس لغتهم ولما قالوا يوجل واثبتوا الواو علم انه مما
جاء الفتح فيه اصلا لا لحرف الحلق وثبت ان الفتح في يسع كالفتح
في يضع وان الفتح في يوجل كالفتح في يوعد كذا في شرح المفصل ولا
فعال الممثل في هذا البيت تقرأ بالسكون او اخرها على سبيل
التعداد للوزن واما فتح عين هذه الافعال المذكورة هنا فانما
هو لاجل حرف الحلق لانه ثقيل والفتحة اخف الحركات ففتحت عينه
بعد حذف الواو لتعادل خفة الفتحة ثقله وهذه كلها مناسبات
بعد الوقوع والا فكسر العين مع حرف الحلق كثير في كلامهم وعلى
تقدير تسليم ذلك في يقع ويضع مشكل في يطا ويسع فان ماضيهما
وطئ ووسع مكسور العين فلم حكموا بانه في الاصل يفعل مكسور
العين وهو شاذ ولكن لما مهدوا تلك القواعد احتاجوا الى التاويل
لما خالفها لئلا تنخرم قواعدهم ثم لما كان هنا مظنة سوال هو
انكم حذفتم الواو ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين ولا بفتح

Copyright © King Saud University